مرجعيات التهميش في روايات علي المقري (الهيمنة الذكورية)

إعداد

تركية مطحس المقاطي

طالبة دكتوراه ـ قسم اللغة العربية وآدابها ـ كلية الآداب والعلوم الإنسانية ـ جامعة الملك عبد العزيز- جدة ـ المملكة العربية السعودية

إشراف الدكتور / **مصطفى تقي اللّه مايابا**

المجلد السادس والعشرون للعام ٢٠٢٢م

الجزء الأول (إصدار ديسمبر)

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/ ٢٠٢٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

مرجعيات التهميش في روايات علي المقري

(الهيمنة الذكورية)

تركية مطحس المقاطي

طالبة دكتوراه ـ قسم اللغة العربية وآدابها ـ كلية الآداب والعلوم الإنسانية ـ جامعة الملك عبد العزيز ـ جدة ـ المملكة العربية السعودية .

البريد الإلكتروني : talmogati@su.edu.sa

إشراف الدكتور / مصطفى تقي الله مايابا

الملخص

هذه الدراسة تدخل في إطار النقد، وقد اهتمت بدراسة مرجعيات التهميش في روايات علي المقري (الهيمنة الذكورية) دراسة اجتماعية وذَلِكَ من خلال التركيز على فئة المهمشين الاجتماعية كما صورها علي المقري مع بيان أحوالها وقضاياها ومعاناتها، وعلاقتها بالمجتمع.

وقد اعتمدت الدراسة المنهج الاجتماعي منهجًا للدراسة.

وقد مهَّدت الباحثة لهذه الدراسة بالكتابة عن مفهوم التهميش ومظاهره.

وقد توزع البحث على مبحثان:

جاءت على النحو الآتي:

المبحث الأول : امتهان القيمة

المبحث الثاني: اغتصاب الحقوق

وختم البحث بخاتمة جاءت فيها أهم النتائج والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: مرجعيات التهميش ، روايات علي المقري ، الهيمنة الذكورية .

الترقيم الدولي الإلكتروني
ISSN 2636 - 316X

الترقيم الدولي
ISSN 2356-9050

Marginalization references in the novels of Ali Al-Muqri (male dominance)

Turki Motahs Al-Maqati
PhD student, Department of Arabic Language and Literature, College of Arts and Humanities, King Abdulaziz University, Jeddah, Saudi Arabia.
Email: talmogati@su.edu.sa
Supervised by Dr. Mustafa Taqi Allah Mayaba

Abstract

This study falls within the framework of criticism, and it has focused on studying the references of marginalization in Ali Al-Maqri's novels (male domination) as a social study by focusing on the marginalized social category as portrayed by Ali Al-Maqri with an explanation of their conditions, issues and suffering, and their relationship to society.

The study adopted the social method as a method of study.

The researcher paved the way for this study by writing about the concept of marginalization and its manifestations.

The research was divided into two topics:

It came as follows:

The first topic: insulting value
The second topic: usurpation of rights

The research concluded with a conclusion that included the most important results and recommendations.

Keywords: Marginalization references, Ali Al-Maqri novels, male domination .

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمدُ لله الذي بنعمته تتمّ الصّالحاتُ، والصلاةُ والسلامُ عَلَى المبعوث رحمة للعباد، سيدنا مُحَمَّد، وعلى آله وصحبهِ أتم السّلام والصلوات، وبعد:

فقد اشتغلت الرّوايةُ العربيّةُ عامّةً منذ زمن باكر بأحوال المجتمع المختلفة من سياسية واجتماعيّة واقتصاديّة وثقافيّة ... إلخ؛ حتّى جعلتها تزاحم الشّعر فِي جلب اهتمام النّاسِ واستمالةِ القرّاء إليها؛ فالروائيُّ بما يجده من سعة فِي مجال السّرد عُني عناية بالغة بقضايا المجتمع، وبخاصَّة الشّرائح الدنيا والعناصر المهمّشة فِي المجتمع لأي سبب كان اجتماعيًّا أو اقتصاديًّا أو فكريًّا أو دينيًّا، وفي ذَلِكَ امتثال لوظيفة الأدب وفق ما يراه أتباع مذهب الالتزام في الأدب.

فالرواية فِي مختلف بيئاتها العربيّة أفردت حيّزًا مقدّرًا لهَذِهِ الشّرائح المهملة فِي المجتمع، ورصدت ما تعانيه تلك الفئات من المجتمع، وقد تفاوت تناول الرّواية لهَذِهِ الظّاهرة بتفاوت الظّاهرة فِي المجتمع العربيّ، ولكن – بصورة عامة– قدّم عدد من كتاب هَذَا الفنّ نماذج متميزة من مثل عبده خال فِي روايته "ترمي بشرر"، ويوسف المحيميد فِي روايته "فخاخ الرّائحة"، والكاتب المغربي مُحَمَّد شكري الذي اشتهر برواياته الثلاث: "الخبز الحافي"، و"وجوه" و"الشطار". وفي السياق ذاته، استخدم علي المقري ظاهرة الطبقية كوسيلة ينفذ من خلالها إِلَى المسكوت عنه فِي المجتمع اليمنيّ، ويرصد من خلالها أحوال المهمّشين من شرائح المجتمع المختلفة رصدًا يستحق الدراسة.

مشكلة البحث:

يمثّل الرّوائي علي المقري قامة من قامات الرّواية اليمنية، بل العربيّة عامّة، وقد سلّط الضّوء فِي جانب واسع من رواياته عَلَى قضية تعد من القضايا المسكوت عنها فِي المجتمع اليمنيّ، فالمرأة -كما تصورها روايات المقري- يجب أن تكون كما يريدها الرّجل، فهي مسلوبة الحرية والإرادة، والناس طبقات أشراف وقبائل وخدم، والغني سيّد المجتمع، والمثقف وصاحب الفكر لا كلمة لَهُ أمام السّلطان، وغير ذَلِكَ من أحوال المهمّشين، كما صورّها علي المقري، وتحاول الباحثة الكشف عنها فِي هَذِهِ الدّراسة.

أهمية البحث:

تبرز أهميَّة البحث فِي جملة من الجوانب مِنْهَا:

تسليط الضّوء عَلَى القدرة السّرديّة الَّتِي تميّز بِهَا عَلَي المقري من خلال توظيف هَذِهِ الشّرائح المهمّشة، وفي ذَلِكَ دعوة لتسليط الضّوء عَلَى أعمال المقري الرّوائية الَّتِي جمع فِيهَا بين الهم الاجتماعي والإمتاع الأدبيّ.

تكشف روايات المقري عدداً من الجوانب الاجتماعية الخفية فِي المجتمع اليمنيّ التي ترتبط بالأدب كما ترتبط بالمجتمع.

تحاول الدراسة كشف الثراء المضموني الذي تتميز به روايات المقري من جهة، وتجربته الروائية التي جمعت بين الطاقة الإبداعية، وبين تقنيات الرواية المعاصرة من جهة.

ساعدت ظاهرة التهميش على ظهور شخصيات جديدة اختلفت همومهم عن الهموم التقليدية للشخصية الروائية، مما جعل أثراً على العناصر الروائية الأخرى.

ندرة الدراسات التي تناولت بالتحليل أعمال علي المقري الروائية.

أهداف البحث:

يمكن إجمال أهداف هَذَا البحث فيما يأتي:

الوقوف عَلَى طبقات المهمشين والشرائح الضّعيفة بحسب ما رصدتهم روايات علي المقريّ وفق ما شكلته، من سياقات ووظائف وظواهر اجتماعية وثقافية.

استبطان هَذِهِ الشّخصيات الروائية المهمشة لبيان وقع المعاناة وقساوة القهر الاجتماعي عَلَيْهَا.

بيان أسلوب المقري في تصويره لهَذَا التصنيف الاجتماعيّ عَلَى هَذِهِ الشّرائح المهمشة وما تركه فيهم من تشظّي الذّات، والشّعور بالغبن والضيم مع ضعف الشّعور بالانتماء إِلَى المجتمع وتفشي الجريمة وغير ذَلِكَ.

استجلاء القدرة السّرديّة لعلي المقريّ وتمكّنه من أدواته الفنية المتفردة فِي كشف المسكوت عنه فِي مجتمعه اليمنيّ.

تساؤلات البحث:

هَذَا البحث يطرح عدة تساؤلات، ينطلق مِنْهَا بناؤه، وكانت النّواة لوجوده وهي:

ما هي دلالة مفهوم التمهيش وعلاقته بالأدب؟ وما معاييره الاجتماعية والاقتصادية والدينية والثقافية؟ في روايات علي المقري.

من هم المهمّشون الذين سلّط الرّوائي عليهم الضّوء؟

ما مدى حضور هؤلاء المهمشين في روايات المقري؟

ما القيمة الاجتماعية الَّتِي أضافها المقري إِلَى هَذِهِ الشّرائح؟

أين يكمن المركز، وأين يتجلى الهامش، وما العلاقة بينهما؟

هَل تمكّن المقري من المعالجة الفنيـــة لمـــا تعانيـــه هـــذه الشـــرائح المهمشة؟

منهج البحث:

من منطلق أن الأدب ظاهرة اجتماعية، وأن الأديب لا ينتج أدبا لنفسه، وإنما لمجتمعه بالإضافة إلى محاولة الأديب لحل مشاكل وقضايا مجتمعه.(١) اقتضت هذه الدراسة وطبيعة الموضوع الاستعانة بالمنهج الاجتماعي الـــذي يعمد إلى ربط الأدب بالمجتمع ؛لأن الأدب مرآة تعكس المجتمع بكل مظاهره السياسية والاجتماعية والثقافية.(٢)

وروايات علي المقري من المجموعات التي تستحق التركيز على آليات السرد لتغطية كافة جوانب الدراسة المقترحة.

الدراسات السّابقة:

بعد الاطلاع عَلَى المكتبات ومحركات البحث فِي الشّـبكة العنكبوتيـــة وسُؤَال المختصين لم أعثـــر عَلَـــى دراســـة مختصـــة تناولـــت التهمـــيش أو المهمشين فِي روايات علي المقري، ولكن وجدت كتابًا تنـــاول الظّـــاهرة عنده ضمن ظواهر أخرى فِي الرّواية اليمنية، وهو:

"ثمانون عامًا من الرّواية فِي اليمن: قراءة في تاريخية تشكّل الخطاب الرّوائي اليمني وتحوّلاته" لعبد الحكيم مُحَمَّد صالح باقيس، وقد أشار ضـــمن هَذِهِ التحولات فِي الرّواية اليمنية إشارة خاطفة إِلَى ظاهرة التهمـــيش فِـــي روايتي علي المقري، "طعم أسود، رائحة ســـوداء"، و"اليهـــودي الحـــالي"،

---

(١) محمد أديوان، النص والمنهج، ط١، دار الأمين، الرباط، ٢٠٠٦، ص ١٥.

(٢) بسام قطوس، المدخل إلى مناهج النقد المعاصر، ط١، دار الوفاء لدنيا الطباعـــة والنشـــر، الإسكندرية، ٢٠٠٦،ص٦٥.

ففضلًا عن أنّ هَذِهِ الإشارة موجزة فإنّ هناك روايتين غير هَذِهِ لم تشملهما الدّراسة.

كما أنّ هناك بعض الإشارات الموجزة فِي الصّحف اليومية اليمنية والخليجية إِلَى هَذِهِ الظّاهرة فِي روايات علي المقري، وبخاصَّة بعد أن وصلت روايته "طعم أسود، رائحة سوداء" إِلَى قائمة البوكر، كما أجريت معه حوارات صحفية عديدة أكّد فِيهَا تعاطيه هَذِهِ الظّاهرة فِي رواياته الأربع؛ ممّا يؤكد أنّه مسكون بقضايا المهمشين، ومن هَذِهِ الكتابات الصّحفية:

عن المهمل والهامشي فِي روايات علي المقري، مجلة بدايات الثّقافية، العددان ١٨/١٩، خريف ٢٠١٧/ شتاء ٢٠١٨م.

ولم أجد أي دراسة أخرى اختصت بتناول هَذِهِ الظّاهرة فِي روايات المقري، ولكن هناك بحوثًا ودراسات تناولت هَذِهِ الظّاهرة فِي روايات عربية فِي بيئات أخرى، مِنْهَا:

الواقعية وصناعة رواية المهمشين فِي المنظورين الاجتماعي والنقدي، أحلام ابن الشّيخ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)، مجلة مقاليد، العدد ١٤، جوان ٢٠١٨م.

وهَذِهِ الدّراسة تناولت الظّاهرة فِي الأدبين الغربي والعربي مع التركيز عَلَى الرّواية غير أنّها لم تتناول شيئًا من ذَلِكَ فِي روايات المقري.

الهامشي الاجتماعي فِي الأدب العربي قراءة سوسيو ثقافية، هويدا صالح، رؤية ٢٠١٥م.

مقال صحفي بعنوان "المهمشون... كَيْفَ يعيشون فِي السّرد العربي؟ سعاد العنزي، مجلة ثقافات، ٣٠أكتوبر، ٢٠١٣م.

https://middle-east-online.com

ندوة فكرية عن "الهامش والمهمشون فِي الرّواية العربيّة" تحدّث فِيهَا جملة من النّقاد والمهتمين فِي الرّواية، سيدي أبو زيد:
https://ar.webmanagercenter.com
ندوة ثقافية نقدية فِي دبي تحدّث فِيهَا جابر عصفور عن هَذِهِ الظّاهرة فِي الرّواية العربيّة تحت عنوان "المهمشون والتجريب من أبرز قضايا الرّواية العربية اليوم":
https://www.alittihad.ae/article/120281/2011
فِي ٢٨ديسمبر ٢٠١١م.

وعَلَى الرّغم من بعد جل هذه الدراسات عن وجهتي البحثية إلا أنّها تعزز اختياري من ناحية كما أني سأفيد مِنْهَا من ناحية أخرى. وأغلب هذه الدراسات مقالات وندوات تناولت المفهوم، والشخصيات كأمثلة في بعض الروايات العربية، بشكل موجز، بعكس دراستي التي ستركز على روايات علي المقري فقط، وبشكل مكثف للكشف عن صور المهمشين وقضاياهم وأهدافهم وأشكالهم .

حدود البحث:

ستتناول هَذِهِ الدّراسة روايات علي المقريّ الأربع، وهي:

بخور عدني، ط١، دار السّاقي، بيروت، ٢٠١٤م.

حرمة ، ط١، دار السّاقي، بيروت، ٢٠١٢م.

طعم أسود.. رائحة سوداء، ط١، دار السّاقي، بيروت، ٢٠٠٨م. وصلت للقائمة الطّويلة لجائزة بوكر العربية عام ٢٠٠٩م.

اليهودي الحالي، ط٦، دار السّاقي، بيروت، ٢٠١٨م. وصلت للقائمة الطّويلة لجائزة البوكر العربية عام ٢٠١١م.

هيكل البحث:

يتكون البحث من:

المقدمة وتشمل (موضوع البحث، ومشكلة البحث، وأهميته، وتساؤلاته، ومنهجه، والدراسات السابقة، وحدود البحث، وهيكله).

التمهيد ويشمل (مفهوم التهميش، وأسبابه)

المبحث الأول – مرجعيات التهميش :

الهيمنة الذكورية.

أولاً: امتهان القيمة.

ثانياً. امتهان الحقوق.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

التمهيد :

تركز الدراسة الحالية على كشف العوامل التي أدت في تهميش فئة المهمشين في المجتمع اليمني تحديداً. "هذه الفئة من السكان مجموعة ذات حدود اجتماعية شديدة القسوة في حياتها الاجتماعية والاقتصادية وتشتغل بمهنة معينة متوارثة ولكنها جماعة منغلقة على ذاتها وأصبح اختلاطها مع بقية فئات المجتمع اليمني محدوداً"(١).

و "لا شك أن طريقة معيشتهم لا ترتبط بالجانب الاجتماعي في اليمن، ولكنها ترتبط ببعض العوامل التاريخية والاجتماعية والنفسية التي كان لها دور بارز في استمرار عزلة هذه الفئات الاجتماعية عن بقية أبناء الشعب اليمني مما جعلها في أدنى السلم الاجتماعي اليمني"(٢).

ويرى بعض الباحثين أن الهامشية الاجتماعية "هي الوجه الآخر للفقر والبؤس والحرمان، وانعدام العدالة الاجتماعية"(٣)، وأن "علاقات الجماعات الهامشية الاجتماعية انعكاساً لظروفهم المعيشية"(٤). كما أن "وضعية التهميش في مدننا العربية ليست مجرد حالة طارئة يرجى التخلص منها على المدى القصير؛ لأنها كامنة في بناء مجتمعات شهدت نسق تحضر خصوصي لم يسمح لها ببناء ذاتها لتكون قادرة على تبني منوال تنموي

---

(١) أحمد محمد شجاع الدين، الوضع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والأمني لفئة المهمشين (الأخدام) في الجمهورية اليمنية دراسة تطبيقية، جامعة صنعاء، ٢٠١٤م، ص٢٩.

(٢) أحمد محمد شجاع الدين، مرجع سابق، ص ٣٦.

(٣) عبده علي عثمان، حسن لطيف كاظم الزبيدي، التهميش الحضري في المجتمع اليمني: دراسة اجتماعية للجماعات الهامشية في مدينتي صنعاء وعدن، المركز اليمني للدراسات الاجتماعية وبحوث العمل، ٢٠٠٤م، ص٨.

(٤) أحمد محمد شجاع الدين، مرجع سابق، ص ١٥٩.

يكفل لها استقلاليتها"(١).

ولا يختلف الباحثون في تحديد مفهوم التهميش، فقد عرفه أحدهم بأنه: "النبذ والإقصاء من قبل جماعة بشرية أو من قبل المجتمع بأسره ضد أفراد أو جماعة ما، كالسود والفقراء والنساء وغيرهم"(٢). ويعرفه آخر بأنّه "استبعاد ثقافي من الفضاء الجماهيري من خلال وسائل الاتصال، نتاجًا لعلاقات غير متكافئة بين الجماعات التي يتشّكل منها المجتمع"(٣).

ويذكر جون هيلز وآخرون أن "الفرد يعد مستبعدا اجتماعيا إذا كان لا يشارك في الأنشطة الأساسية للمجتمع الذي يعيش فيه"(٤).

ولاشكّ أنّ التهميش غير مرتبط بالاستبعاد الثقافي وحده، فقد يكون استبعادًا اجتماعيًّا مبنيًا على النسب والانتماء العرقي، وقد يكون استبعادًا دينيًّا أو طائفيًّا(٥)، أو غير ذلك من أشكال التهميش وأنواعه، فهو في أبسط تعريفاته أنّه إقصاء للآخر بأي معيار من المعايير الظالمة، وقد يكون المقصي للآخر فردًا أو جماعة، وقد تكون هذه الجماعة في هيئة مجتمع أو مكان، وعندئذ يكون الذي يقصي هو المركز ومن وقع عليه الإقصاء هو الهامش أو المهمش.

---

(١) عمر الزعفوري، التهميش والمهمشون في المدينة العربية المعاصرة: رؤية تحليلية من منظور بنيوي، مجلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون، والآداب، الكويت، ع٤، م:٣٦، أبريل-يونيو، ٢٠٠٨، ص٢٠٤.

(٢) هاني نعمة حمزة، شعر المهمشين في عصر ما قبل الإسلام، دراسة وفق الأنساق الثقافية، دار الفكر للنشر والتوزيع، العراق، ط١، ١٤٣٤ه/٢٠١٣م، ص ١٨.

(٣) آمال سيد طنطاوي، التهميش الاجتماعي بين آليات السيطرة الأيدولوجية وأشكال الممارسة السياسية، رسالة دكتوراه، قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٩٨م، ص ٢٩.

(٤) جون هيلز وآخرون، الاستبعاد الاجتماعي: محاولة للفهم، ترجمة: د. محمد الجوهري، عالم المعرفة العدد ٤٣، الكويت أكتوبر ٢٠٠٧، ص ٦٨.

(٥) المرجع السابق، ص ١٠، ٢٢-٢٥.

الهيمنة الذكورية

رصد علي المقري في رواياته المختلفة أبرز المرجعيات التي وقفت وراء التمهيش في المجتمع اليمني وصناعة المركز والهامش فيه. وإذا كانت المباحث السابقة تناولت مرجعيتين مركزيتين هما: المرجعية الدينية والعرقية، فإنّ هذا المبحث يشتغل بمرجعية لا تقلّ أهمية عن المرجعيتين السابقتين، بل هي من أهمّ المرجعيات التي تصنع المركز والهامش في المجتمع الإنساني عامة والعربيّ خاصّة؛ ذلك هو المرجعية الذكوريّة. ولمّا كانت المرأة بطبيعتها البيولوجية أضعف من الرجل ذي البنية والقوة، جعل ذلك من الأخير مركزًا والمرأة هامشًا وقد "شكّلت العلاقة بين الرجل والمرأة علاقة جدلية لا تتم ولا تكتمل إذا نقص طرف منها فللمرأة مكانة بارزة بوصفها هويّة أنثوية خاصة، وبطبيعة الحال للرجل أيضا مكانة خاصة فالعلاقات بينهما بقدر ما كانت في الأصل طبيعية فإنها بفعل الإكراهات التي مارستها الثقافة الذكورية قد أصبحت علاقات مشوّهة لأن المرأة بذاتها قد تحوّلت في نظر الرجل إلى مكوّن هامشي، فحاولت المرأة أن تبرز ذاتها للرجل"(١).

ويمكن القول إن المرأة لم تكن مهمشة في المجتمع العربي وحده، بل كان قدماء اليونان يهمّشونها كذلك. ففي كثير من مقولات فلاسفتهم بيان لهذه المكانة الدونية، فأفلاطون كان يقلّل من قيمتها وينزلها إلى أدنى الدرجات حتى جعلها "ملكًا للجميع ودائمًا يصنفها في حديثه مع العبيد

(١) شريفة غرارية وفائزة بوكروش، الانتقام الذكوري من الآخر العربي المعاصر، رواية الحي اللاتيني لسهيل إدريس أنموذجا دراسة في النقد الثقافي، إشراف: محمد جودي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في اللّغة والأدب العربي، الجمهورية الجزائرية ، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، كلية الآداب واللّغات، قسم اللّغة والأدب العربي، السنة الجامعية٢٠١٧م،ص٥٤.

والأطفال والأشرار والمجانين أو مع الحيوانات والقطيع."(١) ونجد ذات النظرة السلبية للمرأة عند أرسطو؛ إذ "قام باستبعاد لفئات معينة من المجتمع من ممارسة التفلسف، وهما العبيد والنساء، وعندما نظر إلى هاتين الفئتين على أنّهما شكل من أشكال الملكية للرجل السيد"(٢). وقد أوغل أرسطو في تهميش المرأة حتى في عملية الإنجاب؛، فهي عنده دون الرجل، وقد "جعل من الذكر الصورة، ومن الأنثى المادة أو الهيولي، وبالتالي فالذكر هو الإيجابي النشط الذي يبعث الحركة والحياة في المادة، أما الأنثى فيقتصر دورها على تقديم الطمث"(٣).

وقد استمرت النظرة الدونية للمرأة عند عدد من الفلاسفة المحدثين، حيث يعرف جون جاك روسو المرأة بأنّها: " جزء من الطبيعة والمفروض في تربيتها أن تعهدها لكي تكون السند المعنوي للرجل وخادمته دون أن تكون لها إرادة خاصة بها" (٤) و وكأنّما يبرر روسو تهميش المرأة وتبعتها للرجل (المركز) معللًا لذلك بطبيعتها التي تملي عليها هذه التبعية العمياء والانصياع المطلق، بل هي بمنزلة الخادم للسيد (الرجل). ويذهب نيتشه إلى ذات النظرة السالبة، فيرى "أنّ المرأة ما تزال غير قادرة على الصداقة، قططًا ما تزال النساء وعصافير، أو في أحسن الأحوال أبقارًا"(٥وتتمثّل إشكالية تهميش المرأة في أنها "إشكالية قديمة قدم الإنسان،

---

(٢)عبدالفتاح إمام، أفلاطون والمرأة، ط٢، مصر، مكتبة مدبولي، ١٩٦٦م، ص٦٣.
(٢) عطيات أبو السعود، نيتشه والنزعة الأنثوية، مجلة فصول، عدد ٦٥، ٢٠٠٤م، ص٣٦
(٣) أرسطو، المجموعة الكاملة، أجزاء الحيوان، ترجمة: يوحنا البطريق، مطبوعات الكويت، الكويت، د.ت، ص٢١٨.
(٤) سوران موللر أوكين، النساء في الفكر الغربي،ترجمة: إمام عبدالفتاح إمام، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٥م. ص١٣٤.
(٥) فريدريك نيتشة، هكذا تكلمت زرادشت، ترجمة علي مصباح، منشورات الجمل، بغداد، ط١، ٢٠٠٧م،ص ١١٨.

ومتجددة"(١)

وتسيطر هذه النظرة السالبة للمرأة في الغالب على المجتمع اليمني؛ وقد أكّدت الدراسات الاجتماعية الإحصائيات الدقيقة أنّ اليمن تحتل المرتبة الأخيرة بين (١٣٥) دولة من الدول التي لا تساوي بين المرأة والرجل، وهي مرتبة يواصل اليمن تربعها لسبعة أعوام على التوالي(٢). من هنا، وجد علي المقري مادة سرديّة واستطاع من خلالها أن يقدّم نقدًا اجتماعيًّا لاذعًا لمجتمعه، وانعكست الأوضاع الأمنية والاقتصادية بشكل أساسي على الوضع الاجتماعي للمرأة اليمنية، من خلال ارتفاع عدد الأرامل وضياع الحقوق وزيادة معدلات العنوسة، إضافة إلى غلاء المعيشة وغياب الأمن والاستقرار وزيادة حالات الطلاق، وغيرها(٣). وقد جاءت راوية كاملة تعالج ما يمكن وصفه بـ"الأزمة الذكورية" التي عانت منها المرأة اليمنية وهي رواية "حرمة"، وقد كرّست هذه الأزمة الذكورية لتهميش المرأة في جانبين؛ هما: امتهان القيمة، واغتصاب الحقوق، ويمكن تناول ذلك مفصلًا فيما يلي:

---

(١) جيجخ صورية، المركز والهامش في روايات عز الدين جلاوجي، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الآداب واللغة العربية، في الأدب الحديث المعاصر، إشراف: تبرماسين عبدالرحمن، جامعة محمد خيضر، بسكرة، قسم الآداب واللغة العربية، ٢٠١٦م، ص٥٨.

(٢) ينظر: البنك الدولي، وضع المرأة اليمنية: من الطموح إلى تحقيق الفرص، د.ط، مايو، ٢٠١٤م،ص١.

(٣) ينظر: مريم عبدالله الجوفي، آثار الحرب والصراعات على المرأة اليمنية ودورها في إحلال السلام، د.ط، المرصد اليمني لحقوق الإنسان، ٢٠١٧م، ص ٢٢، ٢٣ ، ٢٤.

أولًا- امتهان القيمة:

يتبيّن من سرديات المقري أنّه أعطى المرأة مساحة واسعة في أعماله السردية، ولاسيما في رواية حرمة التي جعل بطلها "امرأة" لم يفصح عن اسمها من أول الرواية إلى آخرها، وإنّما يُشار إليها بكلمة (حرمة)؛ ليكرّس بذلك دلالة التهميش حيث تقول الساردة في الرواية "لم ينادني أحد في البيت باسمي، أمّي كانت تناديني: أميمتي، وأحيانًا: أمي الصغيرة، تميّز بذلك بيني وبين أختي لولا التي تناديها أمّي؛ عوضًا لها... حين أسمع أبي يقول: "يا بنت ... أين البنت؟"، أعرف أنّه يقصدني" "يا مفعوصة" تناديني أختي لولا بمزاح مرح لا ينقطع، وهي الصفة المحببة لديّ، حتى إنّني كدت أجيب أكثر من مرة على من يسألون عن اسمي: مفعوصة"(١)، وإن لم تدعها أمّها باسمها فقد اختارت ما هو ألطف من اختيار أبيها الذي هيمنت عليه ثقافة الذكورة واستكثر عليها اسمها، ولا يناديها إلا "يا بنت"، ولعلّ تنازلها عن اسمها وضياع أول هوية لها كان سببًا في سخرية أختها لولا منها، فصارت لا تناديها إلا يا مفعوصة، وهي لا تسخر منها بقدر ما تسخر من ثقافة الذكر الذي يستكثر على الأنثى مجرد اسمها، فهي في نظره "مفعوصة" ناقصة مشوّهة دون البشر أو بالأحرى الذكر.

ولعلّ تهميش الذكر للأنثى بدا أكثر وضوحًا في شخصية أبي عبدالله المتطرّف فكريًّا واجتماعيًّا وثقافيًّا، فهو يعدّد منهنّ مثنى وثلاث وتزداد سطوته بألفاظه الجارحة، يقول: "المرأة تظلّ حرمة حتى بعد موتها، فلا تذكرها بالاسم إلا ما لزم؛ لأنّ ذكرها عورة وذهاب للحياء، والحياء من الإيمان، ولا إيمان لمن لا حياء له، من يتكلّم عن حريمه فقد ذهب منه

(١) حرمة، ص١٢.

الحياء، ذهب الدين منه..." (١). فبيئة الإرهاب والتطرف هي الأرض الخصبة لهذا التهميش؛ حتى تماهت معه الأنثى، وصارت خانعة بهذا الاستلاب، وتنازلت حتى عن اسمها:"في كثير من كلامهنّ كنّ يردّدن: إحنّا الحريم.. واجب على الحريم.. خلق الله الحريم...هنا حريم... أنا حرمة مجاهد"(٢). فالمرأة في هذا المجتمع لا قيمة لها، ولا تنال أدنى حقوقها كحقوق الزوجية المفقودة في حياة أبي عبد الله مع سائر زوجاته، "حرمة" وأنديرا التي عدد بها عبثًا لتواجه معه مصير "حرمة" نفسه معه. وتجمع مآسي الزوجية بين الضحيتين فتحكيان عن أبي عبدالله الذي حرمهما من متعة الزوجية، وهما تندبان حظّهما، كلّ منهما بطريقتها .

وهكذا كان الزواج مصدرًا من مصادر التهميش الذكوري للأنثى، فبعد أن خرجت (حرمة) من حياة أبي عبدالله بعد عودتها الجهادية من أفغانستان – وقد ذهبت إليها منقادة دون إرادة – أعادت تجربة زواج فاشل آخر بأحد الشيوخ الذين درست عليهم سابقًا حين جاءته مستفتية فوقعت فريسة سهلة بين يديه فتزوجها لوقت قصير، ثمّ رمى بها

فحرمة لم تجد من جميع زيجاتها إلا المهانة والمذلة، بل هي حتى عندما تسعى إلى البحث عن الرجل المفقود في حياتها لا تجد إلا نموذجًا سالبًا آخر؛ لتكتمل في عالمها مشاعر اليأس والإحباط، كتجربتها مع جارها سهيل الذي تذلّلت إليه لتجد عنده ما فقدته من زوجيها السابقين أبي عبدالله وأستاذها الشيخ، ولكنّها خرجت من عالمه منكسرة وخائبة.

---

(١) حرمة، ص٩٠.

(٢) المصدر السابق ،ص١١٠.

وإن كان الزواج -على مشروعيته- مثّل مصدرًا لتهميش (حرمة)؛ إذ كان زواجها أشبه بالاستبضاع فإنّ ثمة نوعًا آخر من أنواع التهميش الذي لاقته المرأة (الهامش) في عالم الرجل (المركز)، وهو امتهانها جنسيًّا في صور مختلفة؛ منها ممارسات مدير لولا معها هي وزميلاتها، فقد كان يستغلّ منصبه ويوقعهنّ في شباكه(١)؛ وكان ذلك بداية الانحراف في حياة لولا؛ وبذلك تمهّد الطريق أمامها لتقع ضحية لغيره، مثل الرسّام الفرنسي الذي امتهنّ كرامتها حتّى رسمها عارية(٢) ثمّ رماها كما يرمي المرء منديلًا من ورق. كما تكرّر ذات الموقف مع الشابّ السعوديّ الذي خدعها بالزواج، فبعد أن نال منها ما يريد، أعطاها رزمة من المال حيث "أخرج من محفظته رزمة من المال وناولني إياها دون أن يقول شيئًا، استغربت وألححت عليه بالسؤال: لماذا هذا المال؟ صرخ فجأة: هذا ثمن شرفك"(٣). وهذا -كما يقول أحمد عتيق عن جنس الرواية- يدعونا "إلى التفكير في حقيقة العلاقة القائمة بين الرجل والمرأة، ضمن مجتمع الرواية، بالمكانة التي يمنحها الكاتب في أعماله للمرأة؛ إذ تكون في حال تسمح للرجل باستغلال جسدها وجهدها ووقتها، مسخراً كل ذلك من أجل راحته"(٤).

ولم تكن وحدها صور التمهيش الذي عانت منه المرأة كما تضمنته سرديات المقري بخاصة رواية "حرمة"، بل كان للاغتصاب أثره السيئ في

---

(١) حرمة، ص٤٠.

(٢) المصدر السابق، ص٤٦.

(٣) المصدر السابق، ص٥٠.

(٤) أحمد محمد قاسم عتيق، المكانة الاجتماعية للمرأة في الرواية اليمنية المعاصرة تحليل سوسيولوجي، أطروحة مقدمة إلى مجلس كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة دمشق لنيل درجة الدكتوراه في علم الاجتماع،إشراف: سمير إبراهيم حسن، ٢٠٠٧م، ص ١٥٣.

نفسية المرأة، وهو بلا شكّ أقسى أنواع الامتهان للمرأة. فتصور رواية "حرمة" في رحلة المجاهدات إلى أفغانستان للجهاد مع المجاهدين –حالة اغتصاب ظلّت طوال الرحلة في حالة هستيرية من البكاء، حتّى فسّر ذلك السارد على لسان حرمة" تفسيرًا آخر، قائلة:" ...خصوصًا في طريقة بكائها الذي لا يمكن أن يكون بسبب ما جرى لها من اغتصاب، فقط، وإنّما كما أراه الآن وأنا أستعيد اللحظة، جاء من تراكم اغتصابات أخرى كثيرة ظلّت تكبتها حتى جاء الاغتصاب الأخير وفجّر مكنوناتها، وكأنّه جاء ليثور الألم الصامت أكثر من مضاعفته"(١) ؛ ممّا يحمل ذلك القارئ على تخيّل حجم المعاناة التي تلاقيه المرأة في هذا المجتمع الذكوريّ، فهي ليست أكثر من أنّها مصدر للمتعة؛ حتّى تحوّلت إلى مستنقع للأحزان والآلام، وتتأكّد هذه الوحشية الذكورية – بحسب الساردة – من حكايات النسوة المجاهدات، حيث تقول "اقتنعت وأنا أستمع إليهنّ يتحدّثن عن تجاربهن وتجارب أخريات أنّ الاغتصاب شيء مقيت؛ لأنّه انتهاك واعتداء، ممارسة للذة من قبل طرف واحد، بواسطة العنف ضد الطرف الثاني"(٢). فالنساء هنا لا يعبّرن عن معاناتهنّ الشخصية بقدر ما يعكسن واقعًا تواجهه المرأة عامة، فالمرأة في مثل هذه السياقات "ليست ذاتاً مستقلة تعبر عن نفسها وتمثل فرديتها، وإنما هي نموذج ومثال على جنسها كله"(٣)

---

(١) حرمة، ص١٣٣.

(٢) المصدر السابق، ص١٣٥.

(٣) عبدالله محمد الغذامي، ثقافة الوهم " مقاربات حول المرأة والجسد واللغة،ط١،الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، ١٩٩٨م، ص٧٧.

وبهذا فيمكن القول إنّ رواية "حرمة" تتصدر بقية الروايات في تصوير تهميش المرأة في عالم السرد، فالتهميش يبدأ من البيت حيث الأب الذي يستكثر الاسم على بنته فلا يناديها إلا بامتهان كرامتها وتقليل قدرها، والأخ عبدالرقيب الذي لم يحترم زوجًا ولا يعطف على أخت ولم تتضح له أية علاقة حتى بأمه، فهو في عالم الذكوري حتى لا يكاد يستشعر بمعاناة أخواته اللاتي تفرقت بهنّ السبل بعد وفاة الأب وتشظّي الأسرة، أمّا الآخرون من الرجال فهم إمّا متطرفون يسخرون المرأة للتجسس ويسخرونها للمتعة، وإما هم أرباب أعمال مصلحة المرأة لديهم فيبتزون بحاجتها، كالرسام الفرنسي ومدير الشركة وغيرهم من الرجال الذين تلتقيهم المرأة في الحياة العامة.

وتظهر الهيمنة الذكورية في فضاء آخر في رواية "طعم أسود" حيث تعيش المرأة هامشين: الهامش العام التي تعانيه طبقة الأخدام بحسب ما صورتها أحداث الرواية وحركتها السردية، وهامش الجندرة الذي تعانيه المرأة من الرجل، فزيزفون بضاعة رخيصة عند زوجها لا يغار عليها بل "يمكنه بيعها والتنازل عنها، مقابل شمّة أو بردقان..."(١). ورجال هذه الطبقة – كما صوّرهم السارد – يتفقون في نظرتهم للمرأة أنّها ليست غير مصدر للمتعة؛ إذ هم في لعبة الكيس الكبير الذي يجمعون فيه بين كلّ امرأة ورجل، يؤكدون هذه النظرة المهمشة للمرأة(٢)، ولعلّ الحرتوش الذي لا تحدّه حدود في الوصول إلى أية امرأة يريد الوصول إليها(٣)، يمثّل المثال في التهميش الذكوري في "طعم أسود".

---

(١) "طعم أسود...رائحة سوداء"،ص ٩١.
(٢) "طعم أسود...رائحة سوداء"،ص ٥٠.
(٣) "طعم أسود...رائحة سوداء"،ص ٦٢.

ومع اختلاف عوالم السرد في رواية "بخور عدني" عن الروايتين السابقتين إلا أننا نجد شكلًا من أشكال الهيمنة الذكورية ممثلة في علاقات "عفورة" بالرجل؛ فهي لم تكتشف في نهايتها إلا الضياع، حيث يذكر السارد أنّ "الحياة كلّها بالنسبة إليها عبارة عن محنة، وتحاول أن تعيش فيها كما تهوى، لا كما يرسمها لها الآخرون"(١) الذين لا ينظرون إليها إلا كونها فريسة، كلّ يحاول التهامها.

ومن المفارقة أن تظهر صورة الهيمنة الذكورية في رواية "بخور عدني" في قالب الصراع بين الشرق والغرب، في هيئة انتقام الشرقي المستعمَر من الغربي المستعمِر. ففي سخرية لاذعة نجد أهل عدن يتناول ترتيباتهم لاستقبال الملكة إليزابيث، وقد نسجت حول ذلك حكايات وأقاويل في منتهى السخرية بها؛ "انشغل الناس ببرقع الملكة منذ أن اقترح الشبامي أن يعمل لها حجابًا يقيها في زيارتها، جلبوا لها حجاب رأس ووجه، برقع ومقرمة وشيذر، فيما كان متصوف حضرموت يقصد بالحجاب كتاب رقية يقيها الأعين الحاسدة".(٢) ولم يكتف الساخرون بالكلام فحسب، بل تجاوزوا ذلك إلى المحاكاة والتقليد، فشنكر يخال الملكة قد لبست البرقع، ويحاكي مشيتها وهي تتمايل يمنة ويسرة وتلوك لبانتها بغنج، وتلوّح بيدها للجماهير مع ابتسامة فاترة غير آبهة بهم(٣)، وتصل بهم السخرية إلى حدّ التهكّم والتقريع بشخصية الملكة حينما يتحدّثون عن طولها وحجمها ليحددوا مقاس سروالها، ثم يتهكّمون أكثر حينما يصلون في نقاشاتهم إلى أنّهم سيمنحونها فوطة فضفاضة بدلًا عن السروال لحرارة الجو في عدن(٤).

---

(١) بخور عدني،ص ٢٥١.
(٢) المصدر السابق،ص ٢٥٢ .
(٣) المصدر السابق،ص ٢٥٢.
(٤) المصدر السابق،ص ٢٥٣/ ٢٥٤.

وربّما هذه السخرية أو التهكّم بشخصية الملكة انتقام من بريطانيا التي استعمرت بلادهم واغتصبت أرضهم وهيمنت على خيراتها واستلبت إرادتهم، أو ربّما هي سخرية من المرأة لكنّها ليست الملكة وإنّما المرأة اليمنية، فالصورة الذهنية عنها شخصية منمطة على غرار ما وصفوا بها الملكة، فهي لا تتجاوز اهتماماتها ملابسها وبرقعها وعلكها ومشيتها، فصورة المرأة في ذهن الرجل اليمني بهذه السطحية؛ فهو يصفها هذا الوصف المهمش مسقطًا ذلك على شخصية الملكة؛ وكأنّ السارد يريد أن يؤكّد هذه الصورة على المرأة اليمنة فخال أنّ الملكة البريطانية نفسها – على الرغم من تحضّرها وتمدّنها – لو وطئت هذا التراب لصارت كغيرها من النساء اليمنيات، وفي ذلك نظرة دونية للمرأة اليمنية التي تظلّ على نمطيتها وإن صارت ملكة. ومع اختلاف العوالم السردية بين "حرمة" و"بخور عدني" إلا أنّ النظرة إلى المرأة واحدة، فهي لا تعدو أنّها أنثى قاصرة الإرادة عاجزة عن حماية نفسها، واقعة تحت وصاية الرجل.

وفي رواية "بلاد القائد" تظهر الشيماء – على سطوتها مع الآخرين – ممتهنة القيمة والكرامة من أقرب الناس إليها، أبيها القائد، تلجأ للزواج سرًّا بالسارد؛ لأنّها تخشى من أبيها الذي قتل رجلين من قبل بسببها؛ أحدهما زوجها والآخر؛ لأنه أفشى سرًّا عن علاقته بها، فتصف أباها صراحة بالديكتاتور(١)

(١) بلاد القائد، ص ١٧.

ثانياً – امتهان الحقوق :

كشفت سرديّات المقري عن لون آخر من لون التهميش الذكوري للمرأة يتمثل التعليم، حيث يقول أحد شيوخ الدين محاضرًا: " ماذا نستفيد من المرأة حين ندعها تدرس الإعدادية أو الثانوية أو الجامعة؟ ألا يكفيها أن تتعلّم إلى الصف الثالث حين يكون عمرها بلغ تسع سنوات؟ إنّه العمر الذي يجوز فيه تزويج البنت... (يخفض صوته ضاحكًا) يقول: زوّج بنت الثمان وعليّ الضمان"(١)، ولا يجد الشيخ حرجًا في أن يخلع ثوب الوقار، فهمس ويضحك ويمازح ويحثّ بالزواج بصغار السنّ. وتظهر في هذا الحوار الأنا الذكورية المتحكمة في مصير المرأة، فالرجل ينظر إلى المرأة نظرة الرابح والخاسر، المستفيد المستبد وليس الشقيق النظير، وتكشف اللغة عن هذه النزعة الذكورية "ماذا نستفيد؟ فتبدو النظرة النفعية للرجل تجاه المرأة واضحة، لو كان الخطاب :" ماذا تستفيد؟" ربّما التأويل وتبدو تلك واضحة من لغة الحديث "ماذا نستفيد من المرأة...؟"، فليس المهم ماذا تستفيد هي وإنّما ماذا يستفيد منها الرجل؟

فحظّ الفتاة في عوالم "حرمة" حظّ محدود كمًّا نوعًا، فهي لا تقرأ إلا المراحل الدنيا، إذا ما تركت لتواصل تعليمها فلا يكون ذلك إلا في المعاهد العلمية حيث العلوم الشرعيّة، وهذا ما واجهته حرمة التي يقول لها أخوها عبدالرقيب: "بكرة الصباح تروحي تسجّلي في المعهد العلمي الإسلاميّ القريب من هنا، في الشارع الثاني، سأوصلك إلى أمامه، المعاهد العلمية تدرّس العلوم الشرعيّة أحسن من المدارس"(٢)، وليس القصد هو الموازنة

---

(١) حرمة، ص٦٨.

(٢) حرمة، ص٣١.

بين العلوم الشرعية هنا وهناك بقدر ما يقصد توجيه الفتاة نحو العلوم الشرعية لا غير.

وفي مشهد آخر من مشاهد السرد نجد المرأة موظّفة توظيفًا نفعيًا، وهي مكلّفة بدور التجسس على الأسر؛ إذ يسمح لها وضعها الأنثوي الدخول على تفاصيل الأسر من داخل بيوتها بخلاف الرجل، فحرمة كلّفت بالتجسس على بعض العائلات لتتعرف على أحوال النساء وما يفعلن في الخفاء، وقد عبرت عن شعورها بالامتهان والمذلّة قائلة: "رأيت الأمر صعبًا – بالأصحّ شعرتُ ببعض المهانة وأنا أحاول التقرّب إلى الأسر بدون مبرر يقنعها، مع هذا مضيت في العمل... بقيت شهرين على هذا النحو، أنتقل من بيت إلى بيت، ركّزت، كما طلب منّي، على بيوت المثقفين والمثقفات وأسر الشخصيات المعروفة حتى وصلت إلى أسرة وزير"(١) ، فـ"حرمة" تقوم بهذا الدور الوضيع إجبارًا لا اختيارًا. وتحضر شخصية الرجل المتسلط الذي يوجّه المرأة إلى هذه المهمة الوضيعة "التجسس" وانتهاك خصوصية الآخر على الرغم من وعي المرأة بامتهان المهمة غير أنّها لا خيار لها ولا سبيل لها للرفض، مسلوبة الإرادة يتحكم زوجها في قرارها.

ولطبيعة الجنس الأنثوي أيضًا وقعت المرأة في استغلال من نوع آخر حين تهرّب الذهب إلى المجاهدين في أفغانستان ليتصرفوا في أمواله، فتحمّل الذهب والحلي دون أن تتمتّع به أو تشعر بهذا الحلي كما تشعر به أية امرأة أخرى؛ لأنّها مجرد حاملة له، تقول حرمة:" شعرت ونحن نغادر الرياض أنّني مغطاة بالذهب الذي جاء به أبوعبدالله: أقراص، شبكات، أساور، خلاخل، لوازم، عقود، خواتم ملء الأصابع وساعة تيجان وأحزمة

(١) حرمة، ص ١٠٧.

بأوزان كبيرة وأسعار غالية صرت مثقلة بالذهب كأنّه ثوب ثقيل يكسوني، لقد بدأت أنديرا مساوية لي بما تحمله من ذهب يغطى معظم جسمها..."(١) ولكن فور وصولهن أفغانستان يؤخذ منهن جميع ما كنّ يحملنّ من كنوزٍ؛ إذ يستلم منهنّ أمير الموقع الحقائب والماكياجات والعطور(٢).

وقد تكون الحقوق المسلوبة من المرأة كما تصورها رواية "حرمة" معنوية، لكنّها جزء من كرامة المرأة وكينونتها، من ذلك أنّ طالبات المدرسة في عوالم السرد في "حرمة" لا يجوز لهنّ تعاطي النكات للضحك، فهو حقّ مسلوب باسم الدين كما ترى مدرسة القرآن الكريم ذلك(٣).

ويبدو من واقع الأحداث في سرديات المقري أنّ مصدر التهميش للأنثى في كثير من أحداث الروايات هو الذكر؛ سواء أكان هذا الذكر أبًا أو أخًا أو زوجًا أو غريبًا، فالمرأة في ثقافته لا يعدو أنّها عار يخشى افتضاحه فلا يفصح حتى باسمها، أو مصدر للمتعة يوظّفها كيفما يشاء، أو سلعة يقتات من كرامتها، أو أداة يوظّفها للتهريب، أو غير ذلك من المعاملات التي تكون فيها المرأة هامشًا والرجل مركزًا.

---

(١) حرمة، ص١١٨.

(٢) حرمة، ص١٣١.

(٣) حرمة، ص٣٤.

الخاتمة:

تنوعت مرجعيات التهميش في روايات المقري، ما بين الدين والعرق والعرف، كما كان للمرأة حضور فاعل.

من أهم المرجعيات التي رسمت صورا مهمة من صور تهميش المرأة في المجتمع اليمني الهيمنة الذكورية وسطوتها سواء أكان هذا الذكر أباً أو أخاً أو زوجاً أو غريباَ وذلك من خلال معاملته لها وامتهان قيمتها وحقوقها.

استطاع المقري تصوير المهمشين في المجتمع بصور شتى جسدية ونفسية، خارجية وداخلية، فقد يظهر المهمش معاديا منتقما من المجتمع وقد يظهر ذليلا محبطا أو مجافيا للمجتمع متمردا عليه.

وظف المقري عناصر التشكيل المختلفة في تصوير هذه الظاهرة، فاستخدم اللغة والصورة بمكوناتها المختلفة.

قائمة المصادر والمراجع :

المصادر:

١- علي المقريّ، بخور عدني، ط١، دار السّاقي، بيروت، ٢٠١٤م.
٢- .....، حرمة ، ط١، دار السّاقي، بيروت، ٢٠١٢م.
٣- .....، طعم أسود.. رائحة سوداء، ط١، دار السّاقي، بيروت، ٢٠٠٨م.
٤- .....، اليهودي الحالي، ط٦، دار السّاقي، بيروت، ٢٠١٨م.

المراجع العربية والأجنبية:

- عن المهمل والهامش فِي روايات علي المقري، العددان ١٨-١٩ خريف ٢٠١٧ / شتاء ٢٠١٨ https://www.bidayatmag.com/node/905
- روائيون، قضايا المهمشين وأحلامهم تهيمن عَلَى الكتابة العربيّة اليوم، مايو٤، ٢٠١٦م، http://www.kataranovels.com
- أديوان، محمد، النص والمنهج، ط١، دار الأمين، الرباط، ٢٠٠٦م.
- قطوس،بسام، المدخل إلى مناهج النقد المعاصر، ط١، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ٢٠٠٦م.
- بوكروش وغرابة، فائزة، شريفة، الانتقام الذكوري من الآخر العربي المعاصر،رواية الحي اللاتيني لسهيل إدريس أنموذجا دراسة في النقد الثقافي، إشراف محمد جودي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماسترقي اللغة والأدب العربي، الجمهورية الجزائرية، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، السنة الجامعية٢٠١٧م.
- إمام عبدالفتاح، أفلاطون والمرأة، ط٢، مصر، مكتبة مدبولي، ١٩٦٦م.

• أبو السعود، عطيات،نيتشه والنزعة الأنثوية، مجلة فصول، عدد ٦٥، ٢٠٠٤م.
- أرسطو، المجموعة الكاملة، أجزاء الحيوان، ترجمة يوحنا البطريق، مطبوعات الكويت،د،ت.
- نيتشه، فريديك، هكذا تكلمت زرادشت،ط١، ترجمة علي مصباح، منشورات الجمل، بغداد، ٢٠٠٧م.
- صورية، جيجخ، المركز والهامش في روايات عز الدين جلاوجي، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الآداب واللغة العربية، في الأدب الحديث المعاصر، إشراف تبرماسين عبدالرحمن، جامعة محمد خيضر، بسكرة، قسم الآداب واللغة العربية، ٢٠١٦م.
- الدولي، البنك، وضع المرأة اليمنية: من الطموح إلى تحقيق الفرص، د.ط، مايو، ٢٠١٤م.
- الجوفي، مريم عبدالله، آثار الحرب والصراعات على المرأة اليمنية ودورها في إحلال السلام، د.ط، المرصد اليمني لحقوق الإنسان، ٢٠١٧م.
- عتيق، أحمد محمد قاسم، المكانة الاجتماعية للمرأة في الرواية اليمنية المعاصرة تحليل سوسيولوجي، أطروحة مقدمة إلى مجلس كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة دمشق لنيل درجة الدكتوراه في علم الاجتماع، إشراف سمير إبراهيم حسن، ٢٠٠٧م.
- الغذامي، عبدالله، ثقافة الوهم " مقاربات حول المرأة والجسد واللغة"، ط١، الدار البيضاء ، المركز الثقافي العربي، ١٩٩٨م.

- عثمان،عبده علي ، حسن لطيف كاظم الزبيدي،التهميش الحضري في المجتمع اليمني: دراسة اجتماعية للجماعات الهامش ية في مدينتي صنعاء وعدن، المركز اليمني للدراسات الاجتماعية وبحوث العمل، ٢٠٠٤م،
- الزعفوري، عمر، ا، التهميش والمهمشون في المدينة العربية المعاصرة: رؤية تحليلية من منظور بنيوي، مجلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون، والآداب، الكويت، ع٤، م:٣٦، أبريل–يونيو، ٢٠٠٨،
- نعمة،هاني حمزة، شعر المهمشين في عصر ما قبل الإسلام، دراسة وفق الأنساق الثقافية، دار الفكر للنشر والتوزيع، العراق، ط١، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م،
- ،طنطاوي،آمال سيد، التهميش الاجتماعي بين آليات السيطرة الأيدولوجية وأشكال الممارسة السياسية، رسالة دكتوراه، قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٩٨م.
- جون هيلز، وآخرون، الاستبعاد الاجتماعي: محاولة للفهم، ترجمة: د. محمد الجوهري، عالم المعرفة العدد ٤٣، الكويت أكتوبر ٢٠٠٧.

فهرس الموضوعات

م	الموضـوع	الصفحة
١-	ملخص	٩٣٧
٢-	Abstract	٩٣٨
٣-	المقدمة:	٩٣٩
٤-	التمهيد :	٩٤٦
٥-	الهيمنة الذكورية	٩٤٨
٦-	أولًا- امتهان القيمة:	٩٥١
٧-	ثانياً – امتهان الحقوق :	٩٥٨
٨-	الخاتمة:	٩٦١
٩-	قائمة المصادر والمراجع :	٩٦٢
١٠-	فهرس الموضوعات	٩٦٥

تم بحمد الله